



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد التسعون / السنة الثانية والخمسون

صفر - ١٤٤٤هـ / أيلول ١٥ / ٢٠٢٢م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: التسعون السنة: الثانية والخمسون / صفر - ١٤٤٤هـ / أيلول ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقوم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٢٦ - ١	تنوع الأوجه الإعرابية للمرفوعات في كتاب (تمرين الطلاب في صناعة الإعراب) للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) نسرين أحمد حسين الساداني ومحمد ذنون فتحي
٤٦ - ٢٧	الوعي بتاريخ العجم القديم في الشعر الجاهلي - الأكَاسرة أُنموذجًا - إسلام صديق حامد وباسم إدريس قاسم
٦٤ - ٤٧	التوجيه الصوتي لظاهرتي (الإظهار والإدغام) عند الهميضي (ت: ١١١٧هـ) في كتابه (إتحاف فضلاء البشر) - دراسة تحليلية - كلالة أحمد كلالي وعبداستارفاضل خضر
٨٤ - ٦٥	دلالة ظاهرة العدول في كتاب (معتك الأقران) للسيوطي (ت ٩١١هـ) التذكير والتأنيث - أُنموذجًا - ليندا باكوز أبرم ومنال صلاح الدين الصقار
٩٤ - ٨٥	الإشارات تمارة نبيل اليامور وأن تحسين الجلبي
١٢٨ - ٩٥	مقدمة في علم حروف الهجاء في باب الألف اللينة محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق ودراسة رافع إبراهيم محمد إبراهيم
١٦٢ - ١٢٩	التشبيه المركب في كتاب مداواة النفوس وتهذيب الأخلاق لابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) علي عبد علي الهاشمي وشيماة أحمد محمد
١٧٦ - ١٦٣	الشاهد النحوي الشعري في شروح اللمع لابن جني (ت ٣٩٢هـ) معجم وتوثيق - باب المفعول المطلق أُنموذجًا - خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد
٢٠٤ - ١٧٧	التأويل في ضوء التداولية المعرفية نماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلي علاهاني صبري وعبدالله خليف خضير
٢٣٨ - ٢٠٥	التعليل الصرفي في الدرس اللغوي لأبنية الأفعال المزيدة عند ابن جني (ت: ٣٩٢هـ): الخصائص محورًا مصعب يونس طركي سلوم وهلال علي محمود
٢٥٨ - ٢٣٩	سيمولوجيا الاسم ودوره في تصوير البعد الاجتماعي للشخصية الروائية قراءة في رواية (رياح الخليج) لإبراهيم السيد طه حارث ياسين شكر المشاطة
٢٨٢ - ٢٥٩	الإظهار في مقام ضمير الرفع (المتصل، المنفصل) دراسة نحوية دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي ت ٦٧٦هـ فاتن سالم محمود ورحاب جاسم العطوي
٣١٢ - ٢٨٣	مرويات الأسعدي من كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني جمع ودراسة سعد خطاب عمر
٣٤٢ - ٣١٣	موقف المستشرق غارسيه غومس من الشعر الأندلسي سعدية أحمد مصطفى

٣٧٠ - ٣٤٣	الخوف الديني في الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري رغدة بسمان الصائغ وفواز أحمد محمد
٣٩٤ - ٣٧١	المرجعيات الثقافية في رواية يوليانا لنزار عبدالستار قيس عمر محمد
٤١٤ - ٣٩٥	شعرية العنونة في شعر أحمد جار الله محمد طه عبد المعين
٤٤٢ - ٤١٥	ميمية ابن الرومي في رثاء البصرة دراسة أسلوبية طارق حسين علي
٤٧٤ - ٤٤٣	المشتقات في القصائد المعلقة دراسة صرفية دلالية معلقة زهير بن أبي سلمى أنموذجاً نجيب محمود علاوي
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
٤٩٤ - ٤٧٥	صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٥٧٦٤هـ/١٣٦٣م) وعلاقته بعلماء عصره نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن
٥٢٠ - ٤٩٥	حركة مجتمع السلم (حمس) ودورها السياسي في الجزائر أحمد خالد أحمد وسعد توفيق عزيز البزاز
٥٤٢ - ٥٢١	الجدور التاريخية للمغول والبداية الرسمية لقيام دولتهم سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٥م زياد علاء محمود ونزار محمد قادر
٥٦٠ - ٥٤٣	محكمة العدل الدولية وقضايا العرب في المغرب العربي (١٩٧٣-١٩٩٨) قضية شريط أوزو نموذجاً أنسام أديب الضاحي ومجول محمد محمود
٦٠٠ - ٥٦١	هجرة القبائل من الجزيرة العربية الى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وعلاقتها بالسلطة العثمانية هاشم عبد الرزاق صالح الطائي
٦٢٤ - ٦٠١	أزمة المياه وأثرها على دول حوض النيل من القرن العشرين ولغاية عام ٢٠١٥ إطلال سالم حنا
٦٤٢ - ٦٢٥	الملاحم الاقتصادية من خلال كتاب قوانين الدواوين لابن مماتي (٦٠٦هـ-١٢٠٩م) أشرف عبد الجبار محمد
٦٦٦ - ٦٤٣	الأحوال الاقتصادية في العصر الراشدي نشتيمان علي صالح
٦٩٠ - ٦٦٧	التحديات التي واجهت الملك فيصل ١٩٢١-١٩٣٣ عبّاس إسماعيل الرؤاس
٧١٤ - ٦٩١	جند السودان الغربي في عهد المرابطين وأسلحتهم فائز فتح الله الرعاش
بحوث علم الاجتماع	
٧٦٤ - ٧١٥	إضطرابات الأكل وعلاقتها بحل المشكلات لدى ربات البيوت في مركز مدينة أربيل مؤيد إسماعيل جرجيس و سلمى حسين كامل
٨١٨ - ٧٦٥	الحوار الديني وبناء السلام وترسيخ التعايش السلمي في العراق الحالي الحوار المسيحي-الإسلامي نموذجاً عذراء صليوا شيتو

بحوث الفلسفة

٨٤٢ - ٨١٩

الذاكرة والتذكر بين هنري برجسون وبول ريكور - مقارنة مفاهيمية
فنز ميسر سعيد و أحمد شيال غضيب

بحوث الشريعة والتربية الإسلامية

٨٦٨ - ٨٤٣

أثر السياق القرآني في ورود الصفات الخبرية الموهمة للتجسيم
ياسر عبد العزيز سيدويش و ظافر محمد عبدالله

بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة

٨٩٢ - ٨٦٩

التحوّل لخدمات المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العراقية
سلام جاسم عبدالله العزّي

بحوث علم النفس وطرائق التدريس

٩١٤ - ٨٩٣

تقويم كتاب مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي من وجهة نظر تدريسيها
عدنان حازم عبد أحمد

٩٧٢ - ٩١٥

المرونة المعرفية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في
جامعة الموصل
شيماء طلب النجماوي

بحوث القانون

١٠١٠ - ٩٧٣

الإطار المفاهيمي لمنظومة الأمن العام
مصلح جميل أحمد و مجيد خضر أحمد

الإشاريات

تمارة نبيل اليامور* وآن تحسين الجلبي**

تأريخ القبول: ٢٠٢١/١/١٦

تأريخ التقديم: ٢٠٢٠/١١/١٨

المستخلص:

تُركز التداولية على دراسة اللغة أثناء الاستعمال وتستعمل في سياق الخطاب وتقوم على مفاهيم عديدة من بينها الإشاريات، فهي عبارة عن علامات لغوية يتحدّد مرجعها من خلال سياق الخطاب، والإشاريات ليست بدرس جديد في الدراسات اللغوية فقد تم تناوله من اللغويين وانشغلوا فيه في بيان كيفية خصائصه الدلالية التركيبية... وأيضاً الفلاسفة اعتنوا به من خلال علاقة الدلالة والإحالة المرجعية، وتعدّ الإشاريات جزء من المرجع ولا تشير إلّا بوجوده، وقد اقتضى البحث بيان أنواع الإشاريات ووظائفها منها الإشاريات الشخصية والاجتماعية والزمانية والمكانية.

الكلمات المفتاحية: الإشاريات ؛ السياق ؛ التداولية ؛ المرجعيات.

المبحث الأول:

إنّ موضوع الإشاريات له أصول ثابتة وراسخة في تراثنا العربي، ولاسيماً عند الفلاسفة المتقدمين كالفارابي وابن سينا والغزالي وعلى الدلالة اللفظية، فالدلالة بنظرهم تتناول: الأثر النفسي واللفظة، أي ما يسمّى بالصورة الذهنية، وأمّا الكتابة فهي بلا شك تدخل بالحسبان؛ إذ إنّها دالة على الألفاظ ولكن دورها عند ابن سينا ليس ضرورياً بخلاف أرسطو^(١)، فيمكن أن تكون لها دلالة على الأثار بلا توسط الألفاظ حتى يجعل لكل أثر في النفس كتابة فمثلاً للحركة كتابة وللسكون أخرى وللسماء أخرى وللأرض أخرى، وكذلك لكل شيء... فإذا حفظت بتأليفها رقماً تأليف الحروف لفظاً فصارت الكتابة بهذا السبب دليلاً على الألفاظ أولاً^(٢)، وهو بهذا يدل الخط على اللفظة واللفظة على الصورة

* طالبة ماجستير/قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

** أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية/كلية الآداب/جامعة الموصل .

(١) علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيميائية الحديثة، عادل فاخوري: ٧.

(٢) الشفاء، العبارة، ابن سينا، تحقيق: م. خضير، القاهرة، ١٩٧٠: ٢٠.

الذهنية فكل من اللفظة والصورة الذهنية هو دال ومدلول في الوقت ذاته بينما الخط دال غير مدلول عليه^(١)، ومعظم اللذين اشتغلوا في الدلالة من العرب ومن ضمنهم ابن سينا لا يستثنون المرجع Referent من العلامة اللفظية ولكن تعلق اللفظ به لا يتم إلا عن طريق الصورة الذهنية بواسطة دلالة إضافية^(٢)، ومن جهة السيمياء البيرونية^(٣) تتدرج الإشارات تحت ما يسمى بالشاهد Index وليس تحت الرمز الذي يوافق الدلالة الوضعية عند العرب فالاختلاف بين المنظرين يكون من خلال العلامات هي اتفاقية اختيارية، ومن جهة أخرى يتعلق الدال فيها بالمدلول على المجاورة والالتزام، وليس هناك تناقض بين الرأيين، ولكن العرب يأخذون خاصية الاتفاقية بعين الاعتبار أما بيرس فيأخذ معيار كيفية علاقة الدلال بالمدلول في تصنيفه^(٤).

الإشارات ليست بدرس جديد، ومستحدث في الدراسات اللغوية، فقد تناوله اللغويون في دراسات كثيرة، وانشغلوا فيه، في بيان خصائصه الصرفية والتركيبية والدلالية، وأيضاً الفلاسفة أعتدوا به عن طريق علاقتها بقضية الدلالة والاحالة المرجعية، وأيضاً انشغل بها اللسانيون، ومع هذا لم تحظ الإشارات بالعناية المطلوبة، وتفتقد للنمذجة الملائمة للتعبير الإشارية^(٥).

(١) شرح الفارابي لكتاب أرسطو طاليس في العبارة، الفارابي، تحقيق: و. كاتش. س. مارو، بيروت، ١٩٦٠: ٢٥.

(٢) ينظر: علم الدلالة عند العرب: ٩. وهي عبارة عن ظاهراتية خاصة، ذات مفاهيم ومصطلحات مخصوصة ومبتكرة، "تدرس العناصر البارزة (phanérons) على مستوى الفكر لكي تميز طبقاتها وتصنفها ضمن مقولات عامة".

(٣) وهي عبارة عن ظاهراتية خاصة، ذات مفاهيم ومصطلحات مخصوصة ومبتكرة، "تدرس العناصر البارزة (phanérons) على مستوى الفكر لكي تميز طبقاتها وتصنفها ضمن مقولات عامة". علم العلامات التداولي - ويكيبيديا، [ar.wikipedia.org > wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)

(٤) ينظر: علم الدلالة عند العرب: ٢٢.

(٥) ينظر:

فالإشارات "عبارة عن علامات محيلة غير منفصلة عن فعل التلطف، وهو فعل يقتضي متلفظاً يتوجه بخطابه إلى مخاطب ضمن إطار زمني ومكاني محدد"^(١). وعلى هذا الأساس فإنَّ ضمير المتكلم (أنا، الآن، هنا) يبقى مبهماً ما لم يقترن بحالته بسياق معلوم لدى المخاطب، وعلى هذا فإنَّ الإشارات لها طابع اصطلاحي تواضعي شأنها في ذلك شأن علامات اللسان الأخرى^(٢).

فالمرجعيات Deixis لا تستقبل معنى محدداً إلا إذا كانت على علاقة وجودية مع الموضوع الذي تمثله، فهي تسهم ما يسميه بيرس بالمؤشر Index^(٣)، والمؤشر هو "الحركة التي تدل بواسطتها على شيء (موضوع) ما"^(٤). أي بمعنى إذا غاب الموضوع، فإنَّ المؤشر لا يدل على شيء أبداً. فالإشارات Deiciques تشكّل جزءاً من المرجعيات Deixis لأنها لا تشير إلا بوجود مرجع ما، فبين (أنا) وبين فرد ما يتحدث عن نفسه في لحظة تكون العلاقة حقيقية Relation Defait هي العلاقة الناتجة عن لفظ هذا الفرد لكلمة: أنا"^(٥). وأوضح جاكسون في مقاله (Verbal Shifters Categories, and the Russian Verb) الطابع الكوني للإشارات، وحضورها في

(١) التداولية اصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٣٧، ٢٠١٦: ٧٦.

(٢) ينظر: م. ن. ٧٦-٧٧.

(٣) ينظر: ١١٨- الملفوظية، جان سيرفوني، ترجمة: قاسم المقداد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، ١٩٩٨م: ٢١.

(٤) م. ن. ٢١.

(٥) م. ن. ٢١-٢٢.

اللغات كلها، بما فيها تلك التي تضم بعضها^(١)، لذا عُدت هذه الروابط من الكليات اللغوية^(٢).

والإشارات من العلامات اللغوية، التي تشبه الضمائر وأسماء الإشارة، التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، ومع هذا فهي مرتبطة بالمرجع، إلا أن المرجع غير ثابت^(٣)، ودور الإشارات لا يقف في السياق التداولي فحسب أي عند الإشارات الظاهرة، بل يتجاوزها إلى ذات الحضور الأقوى التي يقصد بها المستقرة في بنية الخطاب العميقة، أي عند التلفظ بها، وهذا يؤدي إلى اعطائها الدور التداولي في استراتيجية الخطاب؛ لأنَّ التلفظ له زمان ومكان معينان؛ أي مكان التلفظ ولحظته، وفي الخطاب الواحد تجتمع ثلاث إشارات هي: (الأنا-الهناء-الآن)^(٤)، وتكون الإشارات: "هي واحدة من صيغ الإشارة المرتبطة بسياق المتكلم مع الأخذ بالحسبان الفرق الأساس بين التعابير التأشيرية التي تعبر عن حالتها قرب المتكلم والبعيدة عن المتكلم"^(٥)، فالإشارات الثلاث (الأنا، الهناء، الآن) تمثل نوعاً كالإشارات الشخصية والزمانية والمكانية.

أنواع الإشارات:

(1) Shifters, Verbal Categories, and the Russian Verb, Jakobson Roman, in selected writing II, the harue monton, 1977, p: 130-147.

(٢) تعتبر العربية من اللغات التي تجيز حذف الضمير مثال: وصل ضمير مضمر متأخراً وكذلك الحال مع الإسبانية مثال: Pensamos queseria convenienodares ta في هذه الجملة نلاحظ ان الإسبانية تسوغ حذف الضمير "نحن" لأن اللاصقة informa-cion os المتصلة بالفعل تدل على ذلك، ويظل الحذف مرهوناً بالسياق، فمتى التبس الأمر بين الضمير الدال على المذكر أو المؤنث احتاج المتكلم لإبراز الضمير. مثال viene قد يدل على جاء أو جاءت ولفظ الالتباس من الواجب ابراز الضمير المناسب (Elviene) جاء (Ella viene) جاءت.

(٣) ينظر: استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبدالهادي بن ظافر الشعري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٤م: ٨٠.

(٤) ينظر: م. ن. ٨١.

(٥) التداولية، جورج بول، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت - لبنان، دار الأمان - الرباط، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م: ٢٨.

١- الإشارات الشخصية *Personal deictics*:

"هي الإشارات الدالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، فالذات المتلفظة، تدل على المرسل في السياق، فقد تصور خطابات متعددة عن شخص واحد فذاته المتلفظة تتغير بتغير السياق وهي محور التلفظ في الخطاب تداولياً؛ لأنَّ (الأنا) قد تميل على المتلفظ الإنسان، المعلم، الأب، وهكذا..."^(١). فالمرسل لا يتلفظ دائماً بضمير المتكلم في بداية خطابه، ولا سيما عند حضور المرسل إليه؛ لأنَّ ضمير المتكلم والمخاطب تفسرهما المشاهدة، والمرسل لا يتلفظ به إلا عند افتراضه أي اعتراض مسبق أو تساؤل، أو عند حاجته لتسوية فعله اللغوي في الخطابات المبدوءة بـ (نحن)^(٢)، ونرى أيضاً أن الضمائر المستترة ضرب من الإشارات التي تترك الاحالة عليها من السياق، فالمرسل لا يتلفظ بها لدلالة الحال عليها، وأخر يتطلب وجودها كما في الأمر والنهي، فنلاحظ أن فعل الأمر يندرج على (أنت)، وبذلك تنوعت الضمائر بين المستتر وجوباً والمستتر جوازاً^(٣).

ونلاحظ أن بنفنيست "توسع في تحليل الطابع التداولي للإشارات الشخصية في فصول كتابه (مسائل في اللسانيات العامة) ونخص بالذكر فعل (الإنسان في اللسان) *L'Homme dans la langue*، وما تفرع عنه من مباحث كـ (طبيعة الضمائر) *De la subjectivité dans le nature des pronoms* و(الذاتية في اللسان) *langage A*"^(٤). ويميز بنفنيست بين ثلاث أنواع من الضمائر في اللغة الفرنسية، فضمير المتكلم (je) وضمير المخاطب (tu) وضمير الغائب (il)... وضمير المتكلم والمخاطب لا يحيلان إلى واقعة ما، أو وضعيات موضوعية، وإنما إلى ملفوظ ذاتي متفرد أي أن ضمير المتكلم واحد باستطاعة أي شخص استعماله وكذلك الحال مع ضمير

(١) استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبدالهادي بن ظافر الشعري، دار الكتاب الجديدة المتحدة،

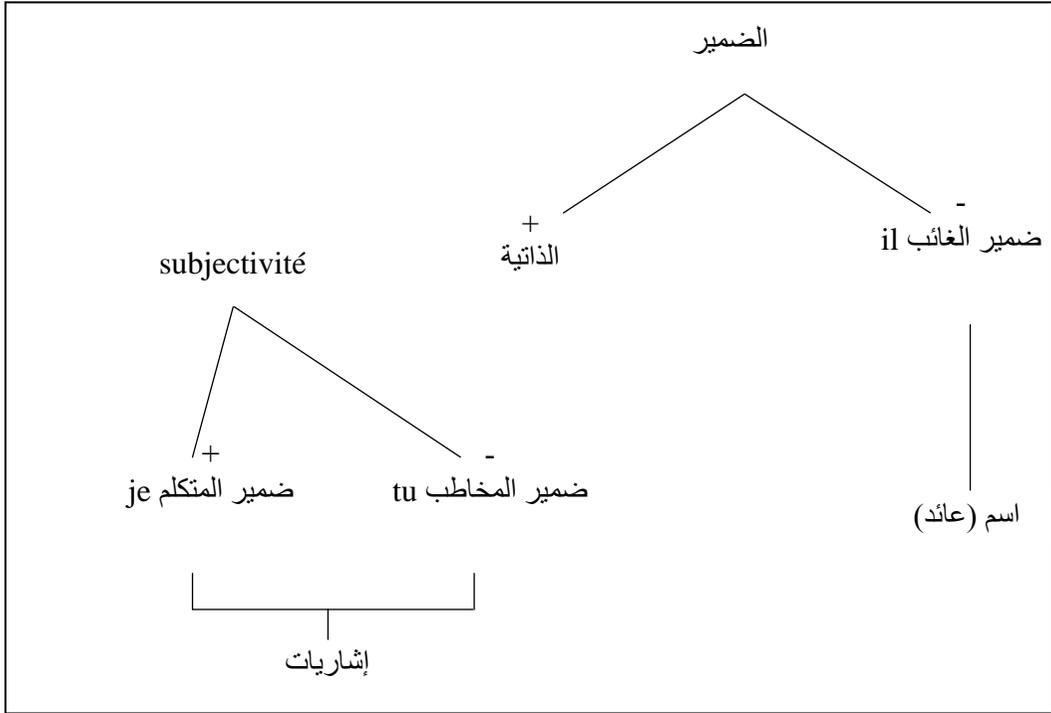
بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٤م: ٨٢.

(٢) ينظر: م. ن. ٨٣.

(٣) ينظر: م. ن. ٨٣.

(4) *Problèmes de Linguistique Générale*, Benveniste Emile Tomel, Editions Gallimaed, 1966, p.289.

المخاطَب^(١). ويرى بنفنيست أن ضمير الغائب (il) لا يحيل إلى واقعة كلامية، فهو لا يفتقرن بسياق كلامي محدد فقد أدرجه ضمن ما يطلق عليه اللاشخص non-personne^(٢). وقد اقترح جاك موشارل وأن رول الخطاطة الأتية لبيان علاقة ضمير الحضور والغياب^(٣):



وهكذا نلاحظ أنّ الضمائر لا تدلُّ على شخص معين، فهي في الأخير علامات يستخدمها المتكلم، لكي يضيف بعداً تداولياً على خطابه. ومن الإشارات الشخصية كالضمائر الدالة على المتكلم (أنا) أو (نحن) وضمائر المخاطب أنت، انتماء،

(١) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها: ٧٩.

(٢) ينظر: م. ن.

(٣) جاك موشارل وأن رول، Dictionnaire encyclopédique de pragmatique: ٦٤.

أنتم... وضمائر الغائب إذا عرف مرجعه من السياق اللغوي خرج من الإشارات، وإذا كان حراً دخل في الإشارات^(١).

٢- الإشارات الزمانية Temporal Deictics :

يُعدُّ الزمن مميّزاً في دراسة الإشارات، سواء تعلق الأمر بزمن الفعل أو بظرف الزمان، وهذا ما موجود في كتاب بنفنيست "مسائل في اللسانيات العامة"، ولاسيما في مبحث "علاقات الزمان في الفعل الفرنسي" Les relations de temps dans le verb francais، فدلالة الزمن عند بنفنيست لا تحدد بزمن الفعل أو الظرف، وإنما بزمن التلفظ، فمثلاً فإن (غداً)، تدل على اليوم الذي يلي زمن الحديث، ومن هذا فالزمن تتصل دلالاته بالخطاب والاستعمال^(٢).

فعلى المرسل أن يدرك لحظة التلفظ، ويتخذها مرجعاً، وبذلك يحدد الادوات الاشارية الزمانية^(٣). ويعد زمن التكلم مركز الاشارة deictic center الزمانية في الكلام، فإذا غاب هذان الأمران التبس الأمر على السامع...، وهناك كلمات تدل على الزمن مثل: أمس، غداً، الآن، الأسبوع الماضي، يوم الجمعة، السنة المقبلة، منذ، شهر، جميع هذه الكلمات لا يتضح معناها إلا بالإشارة إلى زمان بعينه فضلاً عن زمان التكلم أو مركز الاشارة الزمانية^(٤). "وقد تكون العناصر الإشارية دالة على الزمان الكوني الذي يقسم إلى فصول، وسنوات، وأشهر، وأيام، وساعات... الخ أو دال على الزمان النحوي tense، ويتطابقان في سياق الكلام، وقد يختلف الزمن النحوي عن الكوني، فقد تستخدم صيغة الحال للدلالة على الماضي، وصيغة الماضي للدلالة على الاستقبال فينشأ بينهما صراع لا يحلّه إلا المعرفة بسياق الكلام ومرجع الإشارة"^(٥).

(١) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية،

الإسكندرية - مصر، (د.ط)، ٢٠٠٢م: ١٧-١٨.

(٢) ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها: ٨٠-٨١.

(٣) ينظر: استراتيجيات الخطاب: ٨٣.

(٤) ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ١٩-٢٠.

(٥) م. ن.: ٢١.

٣- الإشارات المكانية Spatial deictics:

إشارات المكانية "لا تحمل دلالتها في ذاتها، بل معناها يتحدد بسياق التلفظ، وأن تحديد المرجعية المكانية تفرض على المخاطب مراعاة سياق إنتاج الخطاب"^(١). لو قلنا: "أنا جالس قرب المدرسة" يظهر أن ظرف المكان "قرب المدرسة" لا قيمة له إلا في علاقته بمكان التلفظ.

والإشارات المكانية "تختص بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي أيضاً، وتقاس أهمية التحديد المكاني انطلاقاً من الحقيقة بأن هناك طريقتين هما: إما بالتسمية أو بالوصف من جهة أولى، وإما بتحديد أماكنها من جهة أخرى"^(٢). ويجب تحديد المرجع المكاني الذي يركز على تداولية الخطاب... فإن معرفة المواقع تستلزم معرفة مكان التلفظ، واتجاه المتكلم، لأن عدم توخي الدقة في استعمال إشارات المكان يؤدي إلى اللبس في الكلام اللبس، ولتجنب اللبس فعلى المرسل افتراض موقع المرجع وموقع المرسل إليه^(٣). وفي اللغة العربية كثير من الكلمات في اللغة الدالة على المكان: ومنها على وفي، تحت، يمين، يسار، أمام، وراء^(٤). وقد ذكر أبو حيان الاندلسي أن اسم الإشارة: "هو ما وضع لمسمى وإشارة إليه، وهو في القرب مفرداً مذكراً" ثم "ذاك" ثم "ذلك" و"آلك"، وللمؤنثة "تي" و"ته" و"ذي" و"ذه"، وتكسر الهاءان بالاختلاس واشباع، و"ذات" ثم "تيك" و"تيك" و"ديك" ثم تلك وتلك وتلك وأحسن ما قيل في حد اسم الإشارة: اسم الإشارة هو الموضوع لمعين في حال الإشارة، ف"الموضوع لمعين" جنيس يشمل المعارف، وفي "حال الإشارة فصل يخرج سائل المعارف، ويخص اسم الإشارة"^(٥).

(١) التداولية أصولها واتجاهاتها: ٨١.

(2) Levinson, Stephen C: Pragmatics, Cambridge University press, 1983, p. 79.

(٣) ينظر: استراتيجيات الخطاب: ٨٤-٨٥.

(٤) ينظر: م. ن. ٨٥.

(٥) التنزيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الاندلسي، حققه: حسن هندايوي، دار القلم، دمشق، الجزء الأول، (د.ط)، (د.ت): ١٨١/٣.

٥- الإشارات الاجتماعية Social deictics:

تُعدُّ الإشارات الاجتماعية عنصراً مميّزاً في تأصيل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فهي الألفاظ وتراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية formal أو علاقة ألفة ومودة intimacy^(١)، ونلاحظ أنّ العلاقة الرسمية يدخل فيها صيغ التبجيل honorifics في مخاطبة من هم أكبر سناً ومقاماً من المتكلم...وكما في (أنتم) في اللغة العربية للمفرد المخاطب و(نحن) للمفرد المعظم لنفسه، وتشمل أيضاً الألقاب، كما في فخامة الرئيس، جلالة الملك، سمو الأمير...الخ. ويدخل فيها أيضاً سعادتك وحضرتك...الخ. وأحياناً يقتصر استعمالها على الرجال مثل (معالي الباشا)، وبعضها على النساء مثل (هانم) هذا فيما يخص الاستعمال الرسمي^(٢)، أمّا في الاستعمال غير الرسمي فنلاحظ أنّها تكون خارج هذه القيود، ونرى بأنّ هذا ينعكس في استعمال بعض الضمائر للدلالة على المفرد المخاطب مثل (tu) الفرنسية و(du) الألمانية وفي النداء بالاسم المجرد وفضلاً عن التحيات مثل: صباح الخير، صباح الفل...الخ. وهناك بعض يستعمل بعض الألفاظ على طبقة اجتماعية مثل Looking glass الذي يعد في بريطانيا إشارة إلى طبقة اجتماعية عليا في مقابل mirror^(٣). فسياق الخطاب يؤدي دوراً مميّزاً في تحديد ما يقصده المتكلم، اين ذلك التركيز هو غير موجود في البحث لذلك لا بد أن يرفع.

الخاتمة:

تُعدُّ الإشارات من المفاهيم التداولية وهي من العلامات اللغوية التي كالضمائر وأسماء الإشارة، ولا تتحدد مرجعيتها إلا في السياق الخطابي، والإشارات أنواع منها: الإشارات الشخصية الدالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب المتمثلة ب(أنا، نحن، أنت، أنتم، أنتم،....)، وأمّا الإشارات الزمانية التي تتعلّق بزمن الفعل أو ظرف الزمان، فتُعدُّ زمن التكلم مركز الإشارة، ومن الإشارات (غداً، أمس، شهر، سنة، يوم،....)، وأمّا

(١) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٢٥.

(٢) ينظر: م. ن. ٢٥.

(٣) ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٨٥م: ٧١.

الإشارات المكانية فتتحدد في سياق الكلام ومنها: (هنا، هناك، تحت، يمين، يسار، أمام، وراء،...)، وأمّا الإشارات الاجتماعية فتُعدّ عنصراً مميّزاً في تأصيل العلاقات الاجتماعية فهناك الفاظ تشير إلى نوع العلاقة بين المتكلم والمخاطب، منها الرسمية التي تدخل فيها صيغ التبجيل في مخاطبة من هم أكبر سنّاً أو الألقاب كـ(جلالة الملك، وسمو الأمير...)، وأمّا غير الرسمية هي خارج هذه القيود، وتستعمل فيها التحيات كـ(صباح الخير)، أو تستعمل كلمات خالية من اللقب كـ: (أيها).

Signs

Tamara Nabil Al-Yamor *

Ann Tahseen Al- chalabi **

Abstract

The deliberative focus is on the study of language during use and is used in the context of discourse and is based on several concepts, among which are signs. They are linguistic signs whose reference is determined by the context of the discourse, and indications are not a new lesson in linguistic studies. Synthetics ... and also philosophers have been interested in it through the relationship of significance and referencing, and the signs are part of the reference and do not indicate except for its existence.

Key words: indications ؛ context ؛ deliberative ؛ references.

* Master Student/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University.

** Asst.Prof/Department of Arabic Language/College of Arts/Mosul University..